فانظر الى معراضهم ذا الشيخ با ... التعصيب والميراث بالسهمان
فسالتكم بالله من وراثه ... منا ومنكم بعد ذا التبيان
هذا الذي القى العداوة بيننا ... اذ ذاك واتصلت الى ذا الان
اصلتم اصلا واصل خصومكم ... اصلا فحين تقابل الاصلان
ظهر التباين فانتشت ما بيننا ... الحرب العوان وصيح بالاقران
اصلتم راي الرجال وخرصها ... من غير برهان ولا سلطان
هذا وكم راي لهم فبراي من ... نزن النصوص فاوضحوا ببيان
كل لراي ومعقول له يدعوا ... ويمنع اخذ راي فلان
وانحم اصل محكم القران مع ... قول الرسول وفطرة الرحمان
وبنا عليه فاعتلا بنيانه ... نحو السما اعظم بذا البنيان
وعلى شفا جرف بنيتم انتم ... فاتت سيول الوحي والايمان
قلعت اساس بنائكم فتهدمت ... تلك السقوف وخر للاركان
الله اكبر لو رايتم ذلك الـ ... ـبنيان حين علي كمتل دخان
تسمو اليد نواظر من تحته ... وهو الوضيع ولو يرى كعنان
فاصبر له وهناور الطرف تلقا ... ه جديلا في الحضيض الدان

فصل في بيان ان التعطيل اساس لزندقة والكفران والا ... ثبات اساس العلم والايمان

من قال ان الله ليس بفاعل ... فعلا يقوم به قيام معان
كلا وليس الامر ايضا قائما ... بالرب بل من جملة الاكوان
كلا وليس الله فوق عباده ... ما فوق عرش الرب من رحمان
فثلاثة والله لا تبقي من الا ... يمان حبة خردل بوزان
وقد استراح معطل هذي الثلا ... ثة من الاله وجملة القران
ومن الرسول ودينه وشرائع الا ... سلام بل من جملة الاديان
وتمام ذاك جحوده لصفاته ... والذات دون الوصف ذو ابطلان

وتمام ذا الايمان اقرار الفتى ... بالله فاطر هذه الاكوان
فاذا اقر به وعطل كل مفـ ... ـروض ولم يتوق من عصيان
لم ينقص الايمان حبة خردل ... انى وليس بقابل النقصان
وتمام هذا قوله ان النبو ... ة ليس وصفا قام بالانسان
لكن تعلق ذلك المعنى القديـ ... ـم بواحد من جملة الانسان
هذا وماذاك التعلق ثابتا ... في خارج بل ذاك في الاذهان
فتعلق الاقوال لا يعطي الذي ... وقعت عليه الكون في الاعيان
هذا اذا ما حصل المعنى الذي ... قلتم هو النفسي في البرهان
لكن جمهور الطوائف لم يرو ... ذا ممكنا بل ذا لذاته بطلان
ما قال هذا غيركم من سائر ... النظار في الافاق والازمان
تسعون وجها بينت بطلانه ... لولا القريض لسقتها بوزان
يا قوم اين الرب اين كلامه ... اين الرسول فاوضحوا ببيان
ما فوق عرش الرب من هو قائل ... طه ولا حرف من القران
ولقد شهدتم ان هذا قولكم ... والله يشهد معه اولي الايمان
وارحمتاه لكم غبنتم حظكم ... من كل معرفة ومن ايمان
ونسبتم للكفر اولى منكم ... بالله والايمان والقران
هذي بضاعتكم فمن يستامها ... فقد ارتضى بالجهل والخسران
وتمام هذا قولكم في مبدإ ... ومعادنا اعني المعاد الثاني
وتمام هذا قولكم بفناء دا ... ر الخلد في الدارين فانيتان
يا قومنا بلغ الوجود باسره ... الدنيا مع الاخرى مع الاكوان
والخلق والامر المنزل والجنـ ... ـا ومنازل الجنات والنيران
والناس قد ورثوه بعد فنائهم ... ذو السهم والسهمين والسهمان
بئس الموروث والمورث والترا ... ث ثلاثة اهل لكل هوان
يا وارثين نبيهم بشراكم ... ما ارثكم مع ارثهم سيان